هنا/الآن (/diffah/bookshelf/now)
حوارات (/diffah/interviews)
ضفة ثانية (/diffah/bank)

نستخدم ملفات تعريف الارتباط للسماح لموقعنا بالعمل بشكل صحيح، ولتخصيص المحتوى والإعلانات، ولتوفير ميزات وسائل التواصل الاجتماعي ولتحليل حركة المرور على الموقع. ونشارك أيضًا المعلومات حول استخدامك موقعنا مع شركائنا على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات والتحليلات. سياسة الخصوصية (https://www.alaraby.co.uk/privacy)

مقالات مختارة

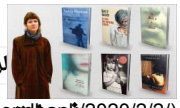

لرئيسية (/) الآن (/diffah/literature/2020/2/2/) (/diffah/literature/2020/1/31/) (/diffah/books/2020/2/2/) (/diffah/secondbank/2020/2/2/)

فيرا تماري: للفن الفلسطيني دور توثيق الخروج والمعاناة

نانسي-هيوستن-لا-الماتريوشكا-قصص-الكلمة-لا-تخلق-من-سيرة-الغزالة)

الذاكرة

يوسف الشايب (/diffah/author/2017/5/9/يوسف-الشايب) 19 نوفمبر 2024

شارك هذا المقال حجم الخط (/diffah/print//herenow/2024/11/19/)

تحدثت الفنانة البصرية والتشكيلية الفلسطينية فيرا تماري عن تجـ
شخصية وأحاسيس مرتبطة بمدينة يافا، مُستعيدة ذكريات مرتـ
بأحبتها، وأحداث وقعت خلال فترة طفولتها، واصفة كيف أثرت يافا
حياتها، رغم أنها لم تنشأ فيها.

وأشارت تماري، وهي واحدة من رواد الفن التشكيلي الحديث
فلسطين، خلال حواريّة معها في مكتبة رام الله العامة، مؤخرًا، إلى أن
الذكريات تعود بها إلى لحظات سعيدة وأخرى محزنة، لكنها باتت جزءًا
هويتها، فالعديد من أعمالها الفنية مستلهمة من يافا، مثل إنشاء وجوه
الفخار تعكس ذاكرتها عن البحر والمدينة وناسها.

وربطت تماري بين تجربتها وتجارب شخصيات فلسطينية أخرى،
إدوارد سعيد، وكيف أن العودة للأماكن من الماضي تثير مشاعر مختـ
من الفقد والحنين، مُستعيدة تفاصيل زيارة أسرتها للبحث عن مـ
عائلتها في مدينتهم التي هُجّروا منها قسرًا، حيث ألقت والدتها القـ
على محطات الذاكرة وضياع المنزل، ما يعكس واقع الحياة الفلسطي
المغلفة، ولا تزال، بالتشتيت والفقد.

تستمر التجربة في استكشاف الماضي من خلال زيارة منزل العائلة، حـ
تجد نفسها في مكان مترابط بذكرياتها، واصفة كيف كانت هناك عـ
عربية تعيش في جزء من المنزل الذي كانوا يبحثون عنه، واحتفوا
وشاركوا قصصًا عن ذكرياته، مُبرزة المشاعر الصعبة حين كانت تتحـ
والدتها عن غرفة نومها، وعن أشياء صغيرة كانت قد اختفت من المـ
بعد تغيير هيكله، وتذكر أيضًا قصة عمها الذي كان قنصلًا فخـ
لتشيكوسلوفاكيا في يافا، واستقال بعد اعتراف دولته بإسرائيل، لافتة
أسرة يافاوية جديدة تحمل علم تشيكوسلوفاكيا الوحيدة التي

نستخدم ملفات تعريف الارتباط لتسهيل تصفحك لموقعنا وتذكر تفضيلاتك وتحسين تجربتك وتقديم محتوى وإعلانات مخصصة ولتحليل حركة المرور على الموقع. ونشارك أيضًا المعلومات حول استخدامك موقعنا مع شركائنا على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات والتحليلات. سياسة الخصوصية (https://www.alaraby.co.uk/privacy)

مقالات مختارة

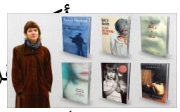

/diffah/literature/2020/2/2f...) /diffah/literature/2020/1/31/) /diffah/books/2020/1/2f...) /diffah/seconebank/2020/2/2/)

من-سيرة-الغزالة) الكلمة-لا-تخلق- الماتريوشكا-قصص- نانسي-هيوستن-لا-

(viewimage/9d4179d5-0d96-4c5d-a15b-5c7e59b3cf54/)

استحضرت تماري ذكرى عملها "حكاية شجرة" الذي جاء نتيجة لتدمير شجر الزيتون في المناط

الفلسطينية

تماري وصفت عائلتها بـ"المحظوظة"، لكون هذه الصور حافظت ع
ذاكرتهم في يافا، وتسرد: كان والدي هاويًا للتصوير، يجمع الصور خ
النزهات العائلية والأحداث الاجتماعية، لكنه أيضًا كان يوثّق الأحد
السياسية مثل الاحتلال والحرب، لافتة إلى صورة وجدها أحد الأقارب
وهو يحمل كاميرا بجانب جنود فلسطينيين وبريطانيين، ما يشير
اللحظات التاريخية التي عايشها. كان أيضًا يلتقط صورًا للحواجز ا
أقامها البريطانيون في الخليل، حيث عاش والده لأحد عشر عامًا كموظ
حكومي.

تتكون عائلة تماري الفنية من شخصيات متعددة، بما في ذلك شقيق
تانيا وفلاديمير، ما يعكس التوجهات الفنية والنمو الإبداعي الذي غُ
فيهم منذ الطفولة، مُسلطة الضوء على تأثير والدتهم، التي كانت تد
الفن والفلسفة، بل وأسّست استوديو صغيرًا في بيتهم بيافا، حيث ك
تتواصل مع معلمها في فرنسا لتلقي الدروس، مُبرزة كيف كانت والد
ورغم التحديات، تكتشف أدوات جديدة، وتتعلم بشكل مُبتكر.

وشدّدت تماري على دور عائلتها، وخاصة والديها، في تطورهم الفني، ح
كانت الأم تمتلك ذائقة فنية عالية، ولديها معرفة واسعة حول الفنا
والثقافة بشكل عام، ما أثرى تجاربهم وحبهم للفنون. كما أشارت إلى
وشقيقتها تانيا كانتا شغوفتين بالموسيقى، كاشفة عن أن تأثير الثق
الغربية كان أقوى في حياتهم مما كان عليه تأثير الثقافة الشرقية، و
"هذه التجارب شكلت شخصيتي الفنية واهتماماتي لاحقًا، حيث تم الت
بين أساليب مختلفة من الفنون والتعبير".

نستخدم ملفات تعريف الارتباط للسماح لموقعنا بالعمل بشكل صحيح، ولتخصيص المحتوى والإعلانات، ولتوفير ميزات وسائل التواصل الاجتماعي ولتحليل حركة المرور على الموقع. ونشارك أيضًا المعلومات حول استخدامك موقعنا مع شركائنا على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات والتحليلات. **سياسة الخصوصية (https://www.alaraby.co.uk/privacy)**

مقالات مختارة

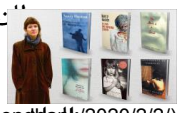

(/media/images/2020/2/2/diffah_literature_2020_2_2_من-سيرة-الغزالة.jpg) (/media/images/2020/2/2/diffah_literature_2020_2_2_الكلمة-لا-تخلق-الماتريوشكا-قصص-نانسي-هيوستن-لا-.jpg)

ودمجه بالمجتمع. وقد أتيحت لها فرصة استثنائية بمساندة مديرة المع
بالسفر مع الطالبات إلى القرى لاستكشاف الحرف التقليدية واليدوية
أتاح لهن التعرف على مجموعة متنوعة من الفنون المحلية... زارت
العديد من المناطق مثل الخليل وبيت لحم ورام الله، حيث أقامت و
عمل، تعلمت خلالها الطالبات عن حرف الفخار والنسيج.

(viewimage/c0fadd12-fae0-4308-9e4a-9b96eee48be8/)

فيرا تماري في معرضها "كم من محارب مرّ من هنا؟"

كان لتجربتها في القرى ومخيمات اللاجئين تأثير عميق عليها، بح
عمّقت ارتباطها بالطبيعة وتقاليد الحياة اليومية في الريف، متأثرة بش
خاص بتجارب النساء اللاتي كن يجمعن الطين من الأرض ويستخد
المواد المتاحة لصنع الفخار، ما عكس، برأيها، عمق الصلة بين الإنس
والبيئة. كما لاحظت كيف أن هذه النسوة، وبالرغم من بساطتهن، يم
قوة وحيوية كبيرة، ما ساهم في إبراز كيف يمكن للمرأة الفلسطينية
تكون قادرة على إحداث أثر ملموس في المجتمع.

ظهرت تلك التجارب لتُظهر الفروق الثقافية والبيئية، وكيف أن
العوامل تتفاعل لتشكيل الهوية ورؤية الحياة، ما انعكس على تصور
لدور المرأة الفلسطينية وقدرتها على التكيف والتغيير... "هذه الزيا
واللقاءات تركت علامة واضحة في ذهني، حيث اكتسبتُ فهمًا أعمق لل
الثقافي والاجتماعي للفن في الحياة اليومية لنساء فلسطين".

وتركزت تجربتها في الخزف على التعلم من خلال ورش العمل، حيث ش
التحاقها بدورة في بريطانيا فترة محورية في حياتها الفنية، فعلى الر
من عدم معرفتها السابقة بالمواد، إلا أنها وجدت نفسها محاطة بـ
الفنانين في هذا المجال، ما فتح أمامها آفاقًا جديدة، جعلها مع الو
تكتسب شغفًا لصنع الخزف بعد استكشافها لملمس المادة وارتباطها العم
بها.

نستخدم ملفات تعريف الارتباط للسماح لموقعنا بالعمل بشكل صحيح، ولتخصيص المحتوى والإعلانات، ولتوفير ميزات وسائل التواصل الاجتماعي ولتحليل حركة المرور على الموقع. ونشارك أيضًا المعلومات حول استخدامك موقعنا مع شركائنا على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات والتحليلات. سياسة الخصوصية (https://www.alaraby.co.uk/privacy)

مقالات مختارة

نانسى-هيوستن-لا-

الماتريوشكا-قصص-

الكلمة-لا-تخلق-

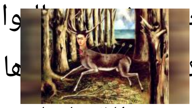
من-سيرة-الغزالة)

العملية، ما جعلها تعيش اللحظة بشكل كامل وتوجه طاقتها إلى

الأشكال بما يتماشى مع رؤاها الفنية... مع مرور الوقت، نمت تجربتها هذا الفن، وقدرتها على الإبداع في تصميماتها. فتكون لديها شغف متز وكانت تشعر إلى جانب ذلك بخصوصيتها في عالم الفخار، حيث لم هناك الكثير من الممارسين في تلك الفترة.

تحدثت فيرا كذلك عن ملخص تجربتها في الخزف وكيف بدأت ال بشكل فردي، وأشارت إلى أنها، وعلى الرغم من أنها لم تكن راضية عرض أعمالها في البداية، لكنها شعرت بالتشجيع من تفاعل الناس قطعها، مشيرة إلى أن تلك التجربة تعكس أيضًا خليطًا من مشاعر ال والقلق والضغط النفسي الذي رافق حياتها وعائلتها خلال فترات الاحت والنكبة المستمرة.

وعندما بدأت فيرا تماري العمل في جامعة بير زيت، عمدت إلى المقتنيات الفلسطينية القديمة، خصوصًا الأثواب الفلسطينية التقلي مشيرة إلى مجموعة نادرة تم جمعها من قبل عائلة كنعان، فقد كان تو كنعان، الذي عُرف بدراسته للأعراف الشعبية وارتباطها بالتداوي، مجموعته ضمت حوالي 1400 حجاب وأدوات مرتبطة بالمعتق الشعبية، لافتة إلى أن تجربته في جمع تلك القطع كانت تستند إلى أس علمي متقن... "عقب النكبة في عام 1948، عانت عائلته من فق ممتلكاتهم، لكنهم قاموا بتسليم هذه المجموعة إلى جامعة بير زيت، ح تم الاحتفاظ بها لفترة طويلة"، عندما قررت عائلة كنعان تأسيس مؤس وطنية، رأت في جامعة بير زيت المكان المثالي للحفاظ على تراثها.

أفادت فيرا تماري بأن الفن المعاصر يتجاوز الأبعاد البصرية ليشمل تلا الفكر مع الحس والتاريخ والفلسفة، حيث يتعين على المشاهد أن يط أسئلة تتعلق بالمعاني والأفكار وراء الأعمال الفنية.

تجربتها الأولى في عرض أعمال خارج المعارض التقليدية كانت في مل مدرسة "الفرندز" العريقة بمدينة رام الله، وتحديدًا في عام 2002، ح كان الوضع في رام الله مأساويًا نتيجة اجتياح قوات الاحتلال الإسرائ لكافة المدن والبلدات والقرى والمخيمات الفلسطينية في ذلك الوقت.

نستخدم ملفات تعريف الارتباط للسماح لموقعنا بالعمل بشكل صحيح، ولتخصيص المحتوى والإعلانات، ولتوفير ميزات وسائل التواصل الاجتماعي ولتحليل حركة المرور على الموقع. ونشارك أيضًا المعلومات حول استخدامك موقعنا مع شركائنا على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات والتحليلات. **سياسة الخصوصية (https://www.alaraby.co.uk/privacy)**

مقالات مختارة

(/diffah/literature/2020/1/31/)/diffah/books/2020/2/2/) (/diffah/literature/2020/2/2/)

من-سيرة-العراق) الكلمة-لا-تخلق- الماتريوشكا-قصص- نانسي-هيوستن-لا-

(viewimage/5a4c7784-636e-45d1-95ef-3c45221a613d/)

قامت فيرا تماري بجمع سيارات محطمة وعرضها في مشهد فني

استلهمت تماري من تدمير السيارات عملها الفني المُغاير، حيث وجدت السيارات الفلسطينية المتضررة بفعل آليات الاحتلال تمثل جثثًا مه تُظهر حجم المعاناة التي تعيشها المدينة، لذا قررت العمل على مشر فني تحت عنوان "ماشين"، حيث قامت بجمع سيارات محطمة وعرـ في مشهد فني، مدعومة بأجهزة راديو تعزف موسيقى وتعرض أخبارًا، ساهم في خلق حوار حول معاني الحرية والتنقل.

تمكن المشروع من جذب عدد كبير من الزوار في يوم الافتتاح، ولكن ذلك فرضت قوات الاحتلال منع تجول في المدينة، ما أتاح للج الدخول إلى الموقع وإعادة "هرس" تلك السيارات، ما جعل فيرا تدرك عملها الفني كان له تأثير أكبر من مجرد إنجاز فني، لجهة التعبير عن و مؤلم... "هذه التجربة أكدت لي أهمية الفن كوسيلة للتعبير عن التج الإنسانية والمجتمعات خلال فترات الأزمات".

تناولت فيرا الأبعاد الرمزية لعملها الفني الذي يحمل جزءًا من تا المدينة، مُعبرة عن كيف تتشكل الحكايات في سياق المكان، ومؤكدة أن ذكرى الاجتياحات والاعتداءات المتكررة، مثل تلك التي حدثت في الله عام 2002، تستدعي استثمار الفنانين في اللحظة الراهنة على الر من حزنها، وهو ما نقلها للحديث عن الأوضاع المؤلمة الحالية، متسائلة المسؤوليات الملقاة على كاهل المثقفين والفنانين في ضوء الإ المستمرة في قطاع غزة.

واستحضرت تماري ذكرى عملها "حكاية شجرة" الذي جاء نتيجة لتد شجر الزيتون في المناطق الفلسطينية، حيث عملت على إنشاء أشجار الفخار كرمز للفقد وكمقدمة للحياة الجديدة... وقامت بصنع ما يقارب شجرة وعرضتها بألوان مريحة ومتفائلة كدليل على الأمل.

في مشروعها الجديد بالمتحف الفلسطيني ببلدة بير زيت، تعاونت فنانات أخريات لإنشاء خمسة آلاف شجرة تعبّر عن الأرواح المفقو مشبهة كل شجرة بروح طفل استشهد في غزة.

نستخدم ملفات تعريف الارتباط للسماح لموقعنا بالعمل بشكل صحيح، ولتخصيص المحتوى والإعلانات، ولتوفير ميزات وسائل التواصل الاجتماعي ولتحليل حركة المرور على الموقع. ونشارك أيضًا المعلومات حول استخدامك موقعنا مع شركائنا على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات والتحليلات. **سياسة الخصوصية (https://www.alaraby.co.uk/privacy)**

مقالات مختارة

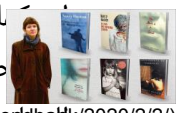

/literature/2020/2/2/)نانسي-هيوستن-لا-
/literature/2020/1/31/)الماتريوشكا-قصص-
/diffah/books/2020/1/1/)من-سيرة-الغزالة)

عبر كلماتها، مدى الصعوبة التي تواجهها في إنتاج أعمال جديدة، مش
إلى أن مشروع الأشجار هو الشيء الوحيد الذي استطاعت العمل ع
مؤخرًا.

شارك هذا المقال

/diffah/print//herenow/2024/11/19/)

مقالات اخرى للكاتب

17 **مارس** 2025

الدراما الرمضانية "نزيف التراب": انتصار للنضال الفلسطيني
(/diffah/herenow/2025/3/17/الدراما-الرمضانية-نزيف-التراب-انتصار-للنضال-الفلسطيني)

9 **مارس** 2025

"العمران النيوليبرالي" في فلسطين
(/diffah/civilisation/2025/3/9/العمران-النيوليبرالي-في-فلسطين)

19 **فبراير** 2025

"عمارة اللجوء" بفلسطين: بناء الهوية ورمزيّات التحرر والنكبة المستمرة
(/diffah/civilisation/2025/2/19/عمارة-

1 **مارس** 2025

"ديار بئر السبع": في مواجهة سردية تشويه جنوب فلسطين
(/diffah/books/2025/3/1/ديار-بئر-السبع-

فيرا-تماري-للفن-الفلسطيني-دور-بتوثيق-الدمار-والاستعادة-(الذاكرة)

نستخدم ملفات تعريف الارتباط للسماح لموقعنا بالعمل بشكل صحيح، ولتخصيص المحتوى والإعلانات، ولتوفير ميزات وسائل التواصل الاجتماعي ولتحليل حركة المرور على الموقع. ونشارك أيضًا المعلومات حول استخدامك موقعنا مع شركائنا على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات والتحليلات. **سياسة الخصوصية (https://www.alaraby.co.uk/privacy)**

مقالات مختارة